التَّوْكِيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا[١]
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا[٢]

* التوكيد قسمان : أحدهما : التوكيد اللفظي وسيأتي . والثاني : التوكيد المعنوي ، وهو على ضربين :

أحدُهما : ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكَّد ، وهو المراد بهذين البيتين ، وله لفظان : النفس والعين وذلك نحو : جاءَ زيدٌ نفسُه ، فنفسُه توكيدٌ لزيدٍ وهو يرفعُ تَوَهُّمَ أن يكون[٣] التقديرُ جاءَ خبرُ زيدٍ ، أو رسولُه وكذلك جاءَ زيدٌ عينُه .

* **ولابدّ من إضافة النفس أو العين إلى ضميرٍ يُطابق المؤكَّد** ، نحو : جاءَ زيدٌ نفسُه ، أو عينُه ، وهند نفسُها أو عينُها ، ثم إن كان المؤكَّدُ بهما مُثَنًّى أو مجموعًا ، جمعتَهُمَا على مثال « أَفْعُل » فتقول : « جاءَ الزيدان أَنْفُسُهُمَا ، أو أَعْيُنُهُمَا ، والهندان أَنفسُهُما ، أو أَعيُنُهُمَا ، والزيدون أَنْفُسُهُمْ ، أو أَعْيُنُهُمْ ، والهنداتُ أَنفسُهُنّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ » .

---

(١) «بالنفس» جار ومجرور متعلق بقوله «أكدا» الآتي، «أو» حرف عطف، «بالعين» معطوف على قوله بالنفس، «الاسم» مبتدأ، «أكدا» أكد : فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه، ومع مضاف، و«ضمير» مضاف إليه، «طابق» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ضمير، «المؤكدا» مفعول به لطابق، والجملة في محل جر صفة لضمير .

(٢) «واجمعهما» الواو عاطفة، اجمع : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والضمير البارز مفعول به، «بأفعل» جار ومجرور متعلق باجمع، «إن» شرطية، «تبعا» تبع : فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، «ما» اسم موصول مفعول به لتبع، «ليس» فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على ما، «واحدًا» خبر ليس، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير : إن تبعا ما ليس واحدًا فاجمعهما بأفعل، «تكن» مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «متبعًا» خبره.

(٣) إذا قلت «جاء زيد» فقد تريد الحقيقة وأن زيدًا هو الآتي، وقد تكون جعلت الكلام على حذف مضاف، وأن الأصل جاء خبر زيد، أو جاء رسول زيد، وقد تكون قد أطلقت زيدًا وأنت تريد به رسوله من باب المجاز العقلي، فإذا قلت «جاء زيد نفسه» فقد تعين المعنى الأول، وارتفع احتمالان: أحدهما احتمال المجاز بالحذف، وثانيهما احتمال المجاز العقلي.

وَكِلَا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَكِلَا كِلْتَا ، جَمِيعًا - بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا[1]

هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو : ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول ، والمستعمل لذلك : كُلّ ، وكِلا ، وكِلْتَا ، وجَميع .

فيؤكد بكلّ وجميع ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها[2] موقعه، نحو جاءَ الرَّكْبُ كُلّه، أو جميعُه، والقبيلَةُ كُلُّها، أو جَمِيعُها، والرجالُ كلُّهُم، أو جميعهُم، والهندات كلُّهُنّ أو جميعُهُنّ، ولا تقول: جاءَ زيدٌ كلّه، ويؤكد بكلا المثنى المذكر، نحو جاءَ الزيدان كِلاهُما، وبكلتا المثنّى المؤنّث، نحو جاءَت الهندان كلتاهما .

ولابد من إضافتها إلى ضمير يطابقُ المؤكَّد كما مثل .

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ[3]

* أى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل «عامة» مضافة إلى ضمير المؤكَّد، نحو : جاءَ القومُ عامتُهم ، وقلَّ من عَدّها من النحويين فى ألفاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال : مثل النافلة ، لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة ؛ أى : الزيادة ، لأن أكثر النحويين لم يذكرها .

---

(١) «وكلًّا» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله اذكر الآتي، «اذكر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «في الشمول» جار ومجرور متعلق باذكر، «وكلا، وكلتا، جميعًا» معطوفات على «كل» بعاطف مقدر فيما عدا الأول، «بالضمير» جار ومجرور متعلق بقوله : «موصلًا» الآتي، «موصلًا» حال من كل وما عطف عليه .

(٢) المدار في كونه ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه على العامل، فالمثال الذي ذكره الشارح - وهو «جاء زيد كله» - لا يصح؛ لأن المجيء لا يتعلق ببعض الإنسان، لكن لو قلت «اشتريت العبد كله» أو قلت «اشتريت الجارية كلها» كان صحيحًا، لأن الشراء قد يتعلق بالبعض .

(٣) «واستعملوا» فعل وفاعل «أيضًا» مفعول مطلق لفعل محذوف «ككل» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله «فاعله» الآتي «فاعله» مفعول به لاستعملوا «من عم» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعله أيضًا «في التوكيد» جار ومجرور متعلق باستعملوا «مثل» حال ثالث من فاعله أيضًا، ومثل مضاف و«النافلة» مضاف إليه .

وبَعْدَ كُلٍّ أَكِّدُوا بِأَجْمَعَا
جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمَعَا[١]

* أى : يجاءُ بعد « كُلّ » بأجمع ، وما بعدها لتقوية قصد الشمول ، فيؤتى بأجمع بعد « كلّه » نحو : « جاءَ الركبُ كلُّه أجمعُ » ، وبجمعاءَ بعد كلّها ، نحو : « جاءَت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ » . وبأجمعين بعدَ كُلِّهم نحو : « جاءَ الرجالُ كلُّهُمْ أجمعون » . وبجُمَع بعد « كلهن » نحو : جاءَت الهندات كلهن جُمَع .

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ : أَجْمَعُ
جَمْعَاءُ ، أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جُمَعُ[٢]

* أى : قد ورد استعمالُ العرب « أجمعَ » ، فى التوكيد غيرَ مسبوقةٍ بكُلّه ، نحو : « جاءَ الجيشُ أجمعُ » ، واستعمال « جَمْعاءَ » غيرَ مسبوقة بكلّها ، نحو : « جاءَت القبيلةُ جَمْعَاءُ » . واستعمال « أجمعين » غير مسبوقة بكلهم ، نحو : « جاءَ القوم أجمعون » ، واستعمال « جُمَع » ، غير مسبوقة بكلّهن ، نحو : « جاءَت النساءُ جُمَعُ » ، وزعم المصنف : أن ذلك قليل ؛ ومنه قوله :

[٢٨٩] يا ليتنى كنتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنى الذِّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

---

(١) «وبعد» ظرف متعلق بقول «أكدوا» الآتي، وبعد مضاف ، و«كل» مضاف إليه، «أكدوا» فعل وفاعل، «بأجمعا» جار ومجرور متعلق بأكدوا، «جمعاء، أجمعين، ثم جمعًا» معطوفات على «أجمعا» بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

(٢) «ودون» ظرف متعلق بقوله يجيء الآتي، ودون مضاف و«كل» مضاف إليه، «قد» حرف تقليل، «يجيء» فعل مضارع، «أجمع» فاعل يجيء، «جمعاء، أجمعون، ثم جمع» معطوفات على «أجمع» بعاطف مقدر فيما عدا الأخير.

٢٨٩ - هذه الأبيات لراجز لا يُعلم اسمه.

اللغة: «الذلفاء» أصله وصف لمؤنث الأذلف، وهو مأخوذ من الذلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ثم نقل إلى العلمية فسميت به امرأة، ويجوز هنا أن يكون علمًا، وأن يكون باقيًا على وصفيته، «حولًا» عامًا «أكتعًا» تامًا كاملًا، وقد قالوا : «أتى عليه حول أكتع» أي: تام، كذا قال الجوهري.

الإعراب: «يا» حرف تنبيه، أو حرف نداء حذف المنادى به، «ليتني» ليت : حرف تمن، والنون للوقاية، والياء اسم ليت، «كنت» كان : فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، «صبيًا» خبر كان «مرضعًا»

إذا بَكَيتُ قَبلَتْني أربَعا إذا ظَلَلْتُ الدهرَ أبكي أجمَعا

وَإنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِلْ[1]

* **مذهب البصريين**، أنه لا يجوز توكيد النكرة : سواءٌ كانت محدودة كيوم، وليلة، وشهر، وحول، أو غير محدودة كوقت وزمن وحين.

ومذهب الكوفيين - واختاره المصنف - جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك، نحو صمتُ شهرًا كُلّه، ومنه قوله :

* تَحْمِلُنى الذِّلْفَاءُ حَوْلًا أكْتَعَا *[٢٨٩]

= نعت لصبي، وجملة «كان» واسمه وخبره في محل رفع خبر «ليت»، «تحملني» تحمل : فعل مضارع، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، «الذلفاء» فاعل تحمل، «حولًا» ظرف زمان متعلق بتحمل، «أكتعًا» توكيد لقوله حولًا، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتًا له، «إذا» ظرف ضمن معنى الشرط، وجملة «بكيت» في محل جر بإضافة إذا إليها، «قبلتني» قبل : فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى الذلفاء، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول أول، «أربعًا» مفعول ثان، وأصله نعت لمحذوف، والجملة لا محل لها جواب «إذا» الشرطية غير الجازمة، «إذًا» حرف جواب، «ظللت» ظل : فعل ماض ناقص، والتاء اسمه، «الدهر» ظرف زمان متعلق بأبكي «أبكي» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر ظل، «أجمع» توكيد للدهر.

الشاهد فيه: **في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من باب التوكيد**، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في قوله : «الدهر... أجمعا» حيث أكد الدهر بأجمع، من غير أن يؤكده أولًا بكل، **والثاني في قوله : «حولًا أكتعًا» فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز** توكيد النكرة إذا كانت محدودة، بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير محدودة، وسيأتي هذا الموضوع بعقيب ما نتكلم فيه الآن، **والثالث في قوله «الدهر أبكي أجمعا»** حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

(١) «وإن» شرطية، «يفد» فعل مضارع فعل الشرط، «توكيد» فاعل يفد، وتوكيد مضاف، و«منكور» مضاف إليه، «قبل» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى توكيد منكور، والفعل - الذي هو قبل - مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف، «وعن نحاة» جار ومجرور متعلق بقوله «المنع» الآتي، ونحاة مضاف، و«البصرة» مضاف إليه، «المنع» مبتدأ، «شمل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المنع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وقوله :

[٢٩٠] * قَدْ ضَرَّتِ البَكْرَةُ يومًا أجمعا *

واغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنَّى وكِلا عَنْ وَزْنِ فَعْلاءَ ووَزْنِ أفْعَلا[1]

* قد تقدم أن المثنى يؤكد : بالنفس ، أو العين ، وبكلا وكلتا ، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول : جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان ، استغناء بكلا وكلتا عنهما ، وأجاز ذلك الكوفيون .

وإنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ المُتَّصِلْ
بالنَّفْسِ والعَيْنِ فبَعْدَ المُنْفَصِلْ[2]

---

٢٩٠ - هذا الشاهد مجهول النسبة إلى قائله، ويذكر بعض النحاة من البصريين أنه مصنوع، ويروي بعض من يستشهد به قبله :

* إنَّا إذا خُطَّافُنَا تَقَعْقَعَا *

اللغة: «الخطاف» الخطاف - بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء - هو الحديدة المعوجة تكون في جانب البكرة، «القعقعة» تحرك وسُمع له صوت، والقعقعة : تحريك الشيء اليابس الصلب حتى يُسمع له صوت، «صرت» صوتت، «البكرة» بفتح فسكون هنا - ما يُستقى عليها الماء من البئر .

الإعراب: «قد» حرف تحقيق، «صرت» صر : فعل ماض، والتاء للتأنيث، «البكرة» فاعل صرت، «يومًا» ظرف زمان متعلق بصرت، «أجمعا» تأكيد لقوله يومًا.

الشاهد فيه: قوله «يومًا أجمعا» حيث أكد قوله «يومًا» وهو نكرة محدودة بقوله «أجمعا» وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين الذي اختاره المصنف في هذه المسألة، وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره، وادعاء أنه مما صنعه النحاة الكوفيون ليصححوا مذهبهم، ولا أصل له عندهم حتى يلتمسوا له مخلصًا.

(١) «اغن» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «بكلتا» جار ومجرور متعلق باغن، «في مثنى» جار ومجرور متعلق باغن أيضًا، «وكلا» معطوف على كلتا، «عن وزن» جار ومجرور متعلق باغن أيضًا، ووزن مضاف و«فعلاء» مضاف إليه، «ووزن أفعلا» معطوف على قوله «وزن فعلاء».

(٢) «وإن» شرطية، «تؤكد» فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «الضمير» مفعول به ليؤكد، «المتصل» نعت للضمير، «بالنفس» جار ومجرور متعلق بتؤكد، «والعين» معطوف على النفس، «فبعد» الفاء واقعة في جواب الشرط، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد بهما بعد المنفصل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وبعد مضاف، و«المنفصل» مضاف إليه.

عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكِّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا، والقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا[١]

* لا يجوز توكيد «الضمير المرفوع المتصل» بالنفس، أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول: «قُوموا أنتم أنفسُكم» أو «أعينُكم»، ولا تقل: قوموا أنفسُكم.

فإذا أكدته بغيرِ النفسِ، والعينِ لم يلزم ذلك، فتقول: «قوموا كلُّكُم، وقوموا أنتم كُلُّكُم»، وكذا إذا كان المؤكَّد غيرَ ضمير رفع، بأن كان ضميرَ نصب، أو جَرٍّ، فتقول: مررت بك نفسِك: أو عينِك، ومررت بِكُمْ كُلِّكُم، ورأيتك نفسَك، أو عينَك ورأيتُكُمْ كلَّكم.

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي
مُكَرِّرًا كَقَوْلِكَ «ادْرُجِي ادْرُجِي»[٢]

* هذا هو القسم الثانى من قسمين التوكيد، وهو التوكيد اللفظى، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه، اعتناءً به نحو: «ادرجى ادرجى». وقوله:

[٢٩١] فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي
أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

---

(١) «عنيت» فعل وفاعل «ذا» مفعول به لعنيت، وذا مضاف و«الرفع» مضاف إليه، «وأكدوا» فعل وفاعل، «بما» جار ومجرور متعلق بأكدوا، «سواهما» سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلًا بالباء، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه، «والقيد» مبتدأ، «لن» نافية ناصبة، «يلتزما» يلتزم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى القيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو القيد.

(٢) «وما» اسم موصول: مبتدأ، «من التوكيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله «لفظي» الآتي؛ لأنه في قوة المشتق؛ إذ هو منسوب، «لفظي» خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو لفظي، والجملة لا محل لها صلة الموصول، «يجيء» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، و الجملة في محل رفع خبر المبتدأ، «مكررًا» حال من الضمير المستتر في يجيء، «كقولك» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، وقول مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، «ادرجي» فعل أمر، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل «ادرجي» توكيد لسابقه.

٢٩١ - هذا البيت يكثر استشهاد النحاة به، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين.

الإعراب: «فأين» اسم استفهام، مبني على الفتح في محل جر بإلى محذوف يدل عليها ما بعدها، والأصل: فإلى أين - إلخ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «إلى أين» توكيد لفظي، «النجاة» مبتدأ مؤخر، «ببغلتي» الجار والمجرور متعلق بالنجاة، وبغلة مضاف وياء

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ (١) [الفجر : ٢١] .

ولا تعد لفظ ضمير متصل
إلا مع اللفظ الذي به وصل (٢)

* أى : إذا أُريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يَجُزْ ذلك إلا بشرط اتصال المؤكَّد بما اتصل بالمؤكَّد ، نحو : « مررت بِكَ بِكَ ، ورَغِبْتُ فِيه فيهِ » ، ولا تقول : « مررتُ بِكَكَ » .

كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب : كنعم ، وكبلى (٣)

المتكلم مضاف إليه ، «أتاك» أتى : فعل ماض ، والكاف ضمير المخاطب أو المخاطبة مفعول به ، «أتاك» توكيد لفظي ، «اللاحقون» فاعل أتى الأول ، «احبس» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت «احبس» توكيد لفظي .

الشاهد فيه قوله «إلى أين إلى أين» وقوله : «أتاك أتاك» وقوله : «احبس احبس» ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

(١) من العلماء من منع أن يكون قوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر : ٢١] من باب التوكيد اللفظي ، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يشترط أن يكون اللفظ الثاني دالًا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ، فإن الدك الثاني غير الدك الأول ، والمعنى دكًّا حاصلًا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معًا حال ، وهو مؤول بنحو مكررًا دكها ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر : ٢٢] وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاء القوم رجلًا رجلًا ، وعلمته الحساب بابًا بابًا .

(٢) «ولا» ناهية ، «تعد» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، «لفظ» مفعول به لتعد ، ولفظ مضاف و«ضمير» مضاف إليه ، «متصل» نعت لضمير ، «إلا» أداة استثناء ، «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من «لفظ» الواقع مفعولًا به ، ومع مضاف وقوله «اللفظ» مضاف إليه ، «الذي» نعت للفظ ، «به» جار ومجرور متعلق بقوله «وصل» الآتي ، «وصل» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، «الحروف» مبتدأ مؤخر ، «غير» منصوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه ، «تحصلا»

* أى : كذلك إذا أُريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يعادَ مع الحرف المؤكَّد ما اتصل بالمؤكَّد ، نحو : « إن زيدا ، إن زيدا قائم » ، « وفى الدار فى الدار زيدٌ » ، ولا يجوز ، « إن إن زيدا قائم »[1] ، ولا « فى فى الدار زيد » .

فإن كان الحرف جوابًا : « كنعم ، وبلى ، وجَيْرِ ، وأَجَلْ ، وإى ، ولا » - جاز إعادتُه وحدَه ، فيقال لك : أقام زيد ؟ فتقول : « نعم نعم » ، أو « لا لا » و « ألم يقم زيد ؟ » ، فتقول : « بَلَى بَلى »[2] .

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ
أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ[3]

* أى : **يجوز أن تؤكد بضمير الرفع المنفصل** ، كل ضمير متصل : مرفوعا كان ، نحو : « **قمتَ أنتَ** » ، أو منصوبًا ، نحو : « أكرمتنى أنا » ، أو مجرورًا ، نحو : « **مررتُ بِه هو** » ، والله أعلم .

تحصل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، «به» جار ومجرور متعلق بتحصل ، «جواب» فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، «كنعم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كنعم ، «وكبلى» جار ومجرور معطوف على «كنعم» .

(١) قد ورد شاذًّا قول الشاعر :
إنَّ إنَّ الْكَرِيمَ يَخْلُمُ مَا لَمْ ... يَرَيَنْ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضَيَّعَا

(٢) من ذلك قول جميل بن معمر العذري :
لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ ؛ إِنَّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودَا

واعلم أن **حروف الجواب على ثلاثة أقسام** :
الأول : ما يقع بعد الإيجاب والنفي جميعًا ، وذلك أربعة أحرف ، وهي : نعم ، وجير ، وأجل ، وإي ، فكل واحد من هذه الأحرف الأربعة يصح أن يجاب به بعد الإثبات ويصح أن يجاب به بعد النفي ، والمقصود بكل واحد منها أحد أمور ثلاثة : تصديق المخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو إبعاد الطالب .
والقسم الثاني : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو «لا» والمقصود به إبطال ما أوجبه المتكلم أولًا .
والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفي ، وهو «بلى» خاصة .

(٣) «ومضمر» بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وبالرفع مبتدأ وعلى كل حال هو مضاف ، و«الرفع» مضاف إليه ، «الذي» اسم موصول : نعت لمضمر الرفع «قد» حرف تحقيق «انفصل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع =